

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن الدين الإسلام هو الدين الحق الخالد الملائم للعقول في كل عصر وجيل،
وشعب وقبيل، جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور
وليهدهم إلى صراط العزيز الحميد ، وليرشدهم إلى ما فيه سعادتهم في دنياهم
وأخراهم.^١

مصادر الشريعة الإسلامية المتفق التي تستفاد منها الأحكام العملية ترجع إلى
أربع وهي القرآن والسنة والإجماع والقياس. ومن المفهوم على أن الإجماع والقياس
من الإجتهد.

ولمشكلات العصر فالإسلام يتجدد فيه الفهم والأجتهد، إذا عرضت واقعة
نظر أولاً في القرآن فإن وجد فيه حكمها أمضى وإن لم يوجد فيه حكمها نظر في

السنة فإن وجد فيها حكمها أمضى وإن لم يوجد فيه حكمها نظر هل أجمع
المجتهدون في عصر من العصور على حكم فيها، فإن وجد فيها حكمها أمضى وإن
لم يوجد فيه حكمها، أجتهد في الوصول الى حكمها بقياسها على ما ورد النص
بحكمه.^٢

وقال الله تعالى

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن
تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا^٣

ولما عظم شأن الفتوى في الدين وعز قدرها عند المسلمين لما لها من أثر
المسائل والأحوال ، ولما كثرت أقوال المفتين في المسألة واحدة ، وتعارضت أقوالهم

^٢ عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه، القاهرة، دار القلم الكويت للطباعة والنشر والتوزيع

١٩٦٨م - ص ٢١

^٣ سورة النساء، الآية ٥٩

بها لما يجشد كل فريق لفتياه من نصوص صحيحة أو واهية أو دلائل عقلية وقياسية لما سمعت أو قرأت من فتاوى ليس لها دلائل، وإنما هي مقبولة إما عن جهل إما عن أوردتها إلى العلماء وأفاضيل المفتين.^٤

الفتوى وهو اسم يوضع موضع الإفتاء، وكذا الفتيا وهو تبين المشكل من الأحكام. وأصله من الفتى وهو الشاب الحدث الذي شبّ وقوي، فكأنه يقوي ما أشكل بيانه فيشب ويصير فتيا قويا.^٥

وحكم الاستفتاء فرض كفاية، إذا عمل واحد من الناس الإفتاء فسقط الواجب على الآخر، وإذا لا يوجد أحد على الإفتاء فعلى كل واحد يجب أن يفتي. وأول المفتي في الإسلام هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، أفتى كل المسائل المنتشرة المستدلة من وحي الله.^٦

^٤ الشيخ علي أحمد عبد العال الطهطاوي، فتاوى الرسول صلى الله عليه وسلم، (دار الكتب العلمية: بيروت، ٢٠٠٢م-١٤٢٤هـ) ص. ٢

^٥ الدكتور أحمد بدر الدين حسون، الموسوعة في أداب الفتوى، حقوق الطبع محفوظة، ص. ١٠

^٦ خير الأمم، Usulul fiqh II، (فوستاكا سيتيا: باندونج، ٢٠٠١)، ص: ١٧٦

مجلس العلماء الإندونيسي هو مجلس يجتمع العلماء الزعماء والمثقفين المسلمين ليؤحد حركات الإسلامية بإندونيسيا في الوصول إلى الغرض الجماعي. يمثل مجلس العلماء الإندونيسي لجنة التي تقوم بتحليل المسائل الوطنية والأمة المعاصرة التي يحتاج إلى الإجابة والتحليل.

و مفهوم فتوى مجلس العلماء الإندونيسي هو التوصية أو الفتوى عن المسائل الدينية والاجتماعية والأخوة والاقتصادية والرفاهية. أكثر فتاوى مجلس العلماء الإندونيسي هو نتيجة من جلسة لجنة الفتوى لمجلس العلماء الإندونيسي وبعضها منجزات من المشاورة الوطنية وعدد من الاجتماعات والمتمرات و الندوات المنعقدة بمجلس العلماء الإندونيسي.

قرر مجلس العلماء الإندونيسي على تحريم التدخين بإندونيسيا بأسباب كثيرة، الذي قد قرره في التاريخ ٢٨ يناير ٢٠٠٨. وقد ظهر الموافق والمعاند على قرار مجلس العلماء بتحريم التدخين. وهذا نظر علي السيجارة خيرا مهما تضر حياة

المجتمع. قد وضع كثير من الباحثين أن عادة التدخين ترقى العاقبة على إنشاء المرض العظيم، كمرض القلب والسرطان والزنة وغير ذلك من الأمراض الشديدة.^٧ إذا كان عدد المدخنين وصل إلى ٧٧ مليون نفرا في هذا البلاد، ونسبة المسلم قدر ٨٠%، فعدد المدخن المسلم حصل على ٥٠ مليون نفرا. وإذا دخن بسعر خمس آلاف في اليوم، فيجمع النقود قدر ٢٥٠ مليار روبية.

ب هذه القضية، أرادت الباحثة أن تنقد فتوى مجلس العلماء الإندونيسيين في تحريم التدخين بإندونيسيا.

ب. تحديد المسألة

ولتلا تتسع هذه الدراسة، حددت الباحثة بحثها العلمي فيما يلي:

١. ما فتوى مجلس العلماء الإندونيسيين في تحريم التدخين؟

٢. ما نقد عن فتوى مجلس العلماء الإندونيسيين في تحريم التدخين؟

^٧ محمد جايا، Pembunuh Berbahaya Itu Bernama Rokok، الرزم، يوكيا كارتا ٢٠٠٩ ص ١٠١

ت. أهداف البحث

ترمي الباحثة في هذه المسألة إلى أهداف، فيما يلي:

١. الكشف على فتوى مجلس العلماء الإندونيسيين في تحريم التدخين.
٢. الكشف على نقد عن فتوى مجلس العلماء الإندونيسيين في تحريم التدخين.

ث. أهمية البحث

ترجو الباحثة بعد تمام كتابة هذا البحث الحصول على نتائج البحث الآتية:

١. الأهمية النظرية
- أ. زيادة المعلومات والعلوم للباحثة والقراء في فتوى مجلس العلماء الإندونيسيين في التدخين
- ب. المساعدة بالمجتمع والمسلمين لتحديد التدخين بإندونيسيا
- ت. تخزين الأفكار والعلوم والمعلومات الدينية

٢. الأهمية العملية

- أ. ليكون مرجعا نقديا على فتوى مجلس العلماء الإندونيسيين في التدخين
 ب. حمل الأمة إلى تطبيق فتوى مجلس العلماء الإندونيسيين في التدخين.

ج. البحوث السابقة

البحث العلمي الذي كتبه اري رحموتي تحت عنوان **Smoking According To Islam**، بحث فيه عن تعريف التدخين وتاريخ التدخين وحكم التدخين عند الشريعة الإسلامية، وبهذا البحث الموجود، أرادت الباحثة أن تنقد عن حكم التدخين عند مجلس العلماء الإندونيسيين بفتواهم.

كتاب **الفقه الإسلامي وأدلته** الذي ألفه وهبة الزحيلي، بين فيه عن حكم التدخين والقهوة عند حكم الإسلام، ولم يبين هذا الكتاب عن حكمه عند مجلس العلماء الإندونيسيين، وأرادت الباحثة أن تزيد البيان في فتوى مجلس العلماء الإندونيسيين عن تحريم التدخين.

كتاب يسألونك في الدين والحياة الذي ألفه الدكتور أحمد الشرباصي، بين فيه عن قول الدين على حكم شرب الدخان، وأرادت الباحثة أن تزيد البيان عن فتوى مجلس العلماء عن تحريم التدخين.

كتاب **Panduan Penyelenggaraan Organisasi dan Manajemen Mui**

Jawa Timur الذي ألفه إمام مواردى، Z.I. بين فيه عن الملاحظة وتوجيه على قيام مجلس العلماء الإندونيسي، وأرادت الباحثة أن تزيد البيان عن فتوى مجلس العلماء الإندونيسيين في تحريم التدخين.

كتاب **Keputusan Ijtima Ulama Komisi Fatwa Se Indonesia III**

٢٠٠٩، **Tentang Hukum Merokok Tahun**، الذي ألفه مجلس العلماء الإندونيسي، بين فيه عن فتوى مجلس العلماء الإندونيسيين في تحريم التدخين. وهذا أرادت الباحثة أن تنقد عن حكم التدخين عند مجلس العلماء الإندونيسي بفتواهم.

ح. الإطار النظري

استعمل الباحث في هذا البحث منهج دراسة معيوية (normative approach) وهي بمراعاة تعاليم الدين الصادرة من الله وهذه بمعرفة شريعته، استخدم الباحث هذه الطريقة لنيل الفهم الصحيح عن منهج ونقد فتوى مجلس العلماء في تحريم التدخين.

✓ لسهولة فهم هذا البحث أراد الباحثة أن تبين بعض المصطلحات المتعلقة بمنهج ونقد فتوى مجلس العلماء في تحريم التدخين هي :

✓ الفتاوى هو جمع فتوى هذا وقد درج المسلمون من عهد التزل إلى يومنا هذا على أن يبين لهم علماءهم أحكام دينهم بيانا كأسلوب القرآن، متبدئا غير مسبوق بسؤال السائلين، وبيانا مسبوqa بالسؤال،^٨ وهو إجابة السائل عن الحكم الشرعي لتصرف ما. وإذا أفتاه في الأمر : أفتى الرجل في المسألة فاستفتيته فيها فأفتى فتاء.

^(٨) الشيخ على أحمد عبد العال الطهطوى ، النفس المرجع، ص. ١٥

✓ مفهوم المجلس العلماء الإندونيسي إنه مجلس الشورى والاجتماع، ويجتمع فيه العلماء والأذكياء المسلمين. أما أهداف المجلس العلماء الإندونيسي وهو تحريك القيادة والمؤسسات الإسلامية والدنياوية والفعالة القادرة على تشجيع الأمة لتنفيذ العقيدة الإسلامية، ويجه الناس في إقامة الصلاة، ودل الناس الى معاملة الكريمة، وأصبح قدوة في تنمية الأخلاق الكريمة.

✓ قام مجلس العلماء الإندونيسي في التاريخ ١٧ من رجب ١٣٩٥ هـ - المعادل بالتاريخ ٢٦ جولي ١٩٧٥ م في جاكرتا. نتيجة من اجتماع العلماء و الزعماء والمثقفين المسلمين الذي جاء من أنحاء اندونيسيا.^٩

واصطلاحات التدخين حسب مادته التدخين سيغاريت، والتدخين كريتيك. *Pengertian Ats yang*
والذي يصنع من ورقة السيجارة يسمى بسيغاريت، وكريتيك التدخين على رائحة
وشعر القرنفل، وهناك ما يسمى بتدخين لفائف الذرة يصنع من ورقة الذرة الجافة
يدخل فيه ورقة الدخان و قرنفل^{١٠}

✓ و مفهوم فتوى مجلس العلماء الإندونيسيين هو التوصية أو الفتوى عن المسائل الدينية والاجتماعية والأخوة والاقتصادية والرفاهية. أكثر فتاوى مجلس العلماء الإندونيسيين هو نتيجة من جلسة لجنة الفتوى لمجلس العلماء الإندونيسيين وبعضها منجزات من المشاورة الوطنية وعدد من الاجتماعات والمتمرات و الندوات المنعقدة بمجلس العلماء الإندونيسيين. و قد قرر مجلس العلماء على تحريم التدخين بأصول ومبادئ القرآن والحديث. منه حرم التدخين ، على أن التدخين من الشيء المفسد، وعرفنا أن الأشياء المفسدة حرام. كما قال الله تعالى في القرآن:

✓ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ

تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا^{١١}

ومقصود من هذا الموضوع " فتوى مجلس العلماء الإندونيسيين في تحريم

التدخين" وهو التحليل والنقد عن فتوى مجلس العلماء الإندونيسيين في تحريم

التدخين.

خ. منهج البحث

١. نوع البحث

هذا البحث من نوع الدراسة المكتبية (*Library Research*) يعني جعل الكتب مرجعا أساسيا في جمع الحقائق بمطالعة الكتب المتعلقة بالتدخين في فتوى مجلس العلماء الإندونيسيين.^{١٢}

٢. مصادر البحث

ويراد بمصدر الحقائق في هذا البحث المصادر التي تؤخذ منه الحقائق ترجع الباحثة في بحثها إلى المصادر الآتية:

- أ. المصادر الأولية هي المصادر المأخوذة من الكتب الأساسية التي يحتوي على كتاب الله والسنة النبوية والكتب المتعلقة بفتوى مجلس العلماء الإندونيسيين في تحريم التدخين

^{١٢} كونيورو نجراب، *Metode-metode Penelitian Masyarakat*، (جاكرتا، ١٩٨٨) ص: ٢٥

ب. المصادر الثانوية هي المصادر التي تؤخذ من الجرائد والمجلات والمقالات

المتعلقة بهذا البحث

٣. منهج جمع الحقائق

استخدم الباحثه لجميع البيانات المحتاجة هذه المناهج الآتية:

١. منهج الملاحظة (*observasi*)

إستعمل الباحثة هذا المنهج لجميع البيانات بطريقة المشاهدة الى المكتبة وكثيرة القراءة والإهتمام عن الكتب والمقالات والرسالات والمجالات الموجودة لتكميل هذا البحث ولزيادة نتيجة،^{١٣} واستخدم الباحثة هذا المنهج لجمع البيانات المتعلقة بهذا البحث.

ب. منهج الوثائق المكتوبة (*Documentary Method*)

هو جمع البيانات والحقائق بطريقة مطالعة المواد الموجودة في المكتبة بعد جمعها، ومنهج الوثائق المكتوبة هو المنهج لجمع الحقائق من

^{١٣} سوحرسنى اريكونتو، *Menejemen Penelitian* (جاكرتا PT. Rineka Cipta) ص. ٣٢١

الوثائق، فاتخذ الباحثة هذا المنهج كواسطة للحصول على الحقائق المتعلقة بفتوى مجلس العلماء الإندونيسيين في تحريم التدخين.^{١٤} استخدمت الباحثة هذا المنهج لجمع الحقائق والبيان المتعلقة بهذا البحث.

٤. فن تحليل الحقائق - بيان

نظرا لما جمعت الباحثة من الحقائق، حاولت الباحثة بعد ذلك تحليلها، وعند التحليل البيانات عن فتوى مجلس العلماء الإندونيسيين في تحريم التدخين استخدمت الباحثة الطرق الآتية:

أ. الطريقة الإستقرائية (Inductive Method)

هي طريقة الاستنباط والاستنتاج حيث تبدأ الباحثة جمع الحقائق الخاصة ثم الاستنتاج فيها والاستنباط القاعدة العامة.^{١٥} استخدمت الباحثة هذه الطريقة لبيان تحريم التدخين عند مجلس العلماء الإندونيسيين.

^{١٤} الدكتور نصر الله زين المتقين، *Pedomon Penulisan Karya Ilmiah*، (كونتور: جامعة دار السلام الإسلامية، ٢٠٠٠م) ص: ١٨

ب. الطريقة الإستدلالية (Deductive Method)

هي طريقة التفكير التي تبدأ الباحثة من الحكم الكلي ثم الانتقال إلى الجزئي من العام إلى الخاص.^{١٦} واستخدمت الباحثة هذه الطريقة لأخذ الاستنباط عن تحريم التدخين عند مجلس العلماء الإندونيسي.

ج. المنهج التحليلي النقدي (critical-analytic) —

والمقصود بهذا المنهج هو التركيز الفكرة العلمية في التحليل المسألة من المسائل المجموعة بنظرة الدلائل والأراء من المسائل المذكورة في هذا البحث وبيانها ومناقساتها ليأتي بعدها صورة تحليلية النقدية عن نظرة المطلوبة، ثم بعد ذلك استخدم الباحث هذا المنهج لمعرفة المزايا والنقصان في فتوى مجلس العلماء الإندونيسيين في تحريم التدخين.^{١٧}

ص: ٧١ ^{١٤} سرتو كارتو دوحو، *Metode-metode Penelitian Masyarakat*، (جاكرتا: غراميديا، ١٩٧٧)

ص: ٨٥ ^{١٦} كنجورو نينجرات، *Metode Penelitian*، (جاكرتا: غراميديا، ١٩٨٩)

ص: ٣٥١ ^{١٧} سرتو كارتو دوحو، المرجع السابق، ص: ٣٥١

د. تنظيم تقرير البحث

ولتصل الباحثة في بحثها إلى غاية ما تريدها والحصول على الأهداف المرجوة وتسهيل بلوغ الأفكار في كتابة هذه الرسالة، قسمت الباحثة هذا البحث إلى أربعة أبواب، وهي:

الباب الأول: يحتوي على المقدمة التي تبين موضوع البحث على سبيل عام، فيها خلفية البحث وتحديد المسألة وأهداف البحث وأهمية البحث والبحوث السابقة والإطار النظري ومنهج البحث وتنظيم تقرير كتابة البحث.

الباب الثاني: تتكلم الباحثة فيه النظرة العامة عن الفتوى و مجلس العلماء الإندونيسي ، ويتكون من فصلين: الفصل الأول: يحتوي على تعريف الفتوى وأركان الفتوى و مصادر الفتوى. الفصل الثاني: يحتوي على تعريف مجلس العلماء الإندونيسي وأهداف مجلس العلماء الإندونيسي وطريقة تعيين الفتوى عند مجلس العلماء الإندونيسي.

الباب الثالث: تتكلم الباحثة عن فتوى مجلس العلماء الإندونيسي في التدخين، ويتكون من فصلين: الفصل الأول : فتوى مجلس العلماء لإندونيسيين في التدخين، الفصل الثاني : نقد وتحليل عن فتوى مجلس العلماء الإندونيسيين في تحريم التدخين، فيها حكم التدخين و أساس مجلس العلماء لإندونيسيين في الحكم التدخين و فتوى مجلس العلماء الإندونيسيين في تحريم التدخين عند العظماء الإندونيسيا ونقد وتحليل البحث لفتوى مجلس العلماء الإندونيسيين في تحريم التدخين.

الباب الرابع: تكتب الباحثة في الباب الأخير من هذا البحث هو الخاتمة

ويتكون من نتيجة البحث والتوصية والاختتام.